

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل -
قسم العلوم الإنسانية والاجتماعية



عنوان:

قلق الامتحان وعلاقته بدافعية الانجاز لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي

مذكرة لنيل شهادة ليسانس في علم النفس التربوي

تحت إشراف الأستاذ(ة):

➤ مجيدر بلال

من إعداد الطلبة:

➤ زيتوني أمينة

➤ بوعبد اللية نرجس

➤ رويح مريم

➤ بودرع صباح

السنة الجامعية: 2020/2019

شكر و التقدير

الحمد لله رب العالمين على عونهِ وتوفيقهِ لنا على

إتمام هذا العمل

والصلاة والسلام على النبي المصطفى ومن لأثره

أقتفي وبهده

أهتدي بمحمد خير ختام المرسلين الحبيب الأمين

أما بعد

يشرفنا أن نتقدم بجزيل الشكر والتقدير الكبير

للمشرف

"مجيد بلال"

الذي لم يبخل علينا بنصائحه وتوجيهاته البناءة في

إنجاز هذا العمل

الصفحة	المحتوى
أ	شكر وتقدير فهرس المحتويات مقدمة
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	
02	أولاً: الإشكالية
04	ثانياً: الفرضيات
04	ثالثاً: أسباب اختيار الموضوع
05	رابعاً: أهداف الدراسة
05	خامساً: أهمية الدراسة
05	سادساً: الدراسات السابقة
الفصل الثاني: قلق الامتحان	
10	تمهيد
11	1- مفهوم القلق
11	1-1 أعراض القلق
12	2-1 أنواع القلق
12	3-1 أسباب القلق
13	4-1 علاج القلق
13	2- مفهوم قلق الامتحان
14	1-2 أنواع قلق الامتحان
14	2-2 مظاهر قلق الامتحان
15	3-2 مصادر قلق الامتحان
16	4-2 أسباب قلق الامتحان
16	5-2 عوامل قلق الامتحان

18	6-2 نظريات قلق الامتحان
21	7-2 طرق الوقاية من قلق الامتحان
21	8-2 علاج قلق الامتحان
22	خلاصة الفصل
الفصل الثالث: دافعية الإنجاز	
24	تمهيد
25	1- مفهوم الدافعية
25	1-1 مكونات الدافعية
26	1-2 وظائف الدافعية
27	2- مفهوم الدافعية للإنجاز
27	1-2 أنواع الدافعية للإنجاز
27	2-2 مكونات الدافعية
28	2-3 أهمية الدافعية للإنجاز
28	2-4 أهداف الدافعية للإنجاز
29	2-5 مستويات الدافعية للإنجاز
29	2-6 وظائف الدافعية للإنجاز
30	2-7 العوامل المؤثرة في الدافعية للإنجاز
31	2-8 النظريات المفسرة للدافعية للإنجاز
35	خلاصة الفصل
37	الخاتمة
39	قائمة المراجع

مقدمة

مقدمة:

إن التبليغ الصفي مهمة تكريس كل الفعاليات التربوية والمهنية من أجل تحقيقها وينسكب أثر هذه الفعاليات على تعلم التلاميذ ونموهم وتطورهم المعرفي و الاجتماعي والانفعالي والجسمي لذلك اهتم التربويون والتكنولوجيون بالظروف الصفية المناسبة التي تبين أن تهيأ التلاميذ ويسمح لهم بالتعلم والتكيف وضمان إثارة دافعيتهم من أجل التعلم

ومن بين الموضوعات التي أثارت اهتمام علماء النفس والتربية في السنوات الأخيرة داخل التنسيق التربوي والتعليمي مشكلة قلق الامتحان نظرا لملامستها لكل الجوانب النفسية والتربوية والاجتماعية لتعلم، وتؤثر بشكل كبير على بيئة التعلم والاستعداد النفسي والاجتماعي والدراسي للتلميذ وتغلب دورا كبيرا في إشارة دافعية التعلم له.

ويتمثل قلق الامتحان في تلك الحالة النفسية السليمة التي تصيب التلميذ قبل وأثناء الامتحان ويمثل ذلك الشعور بعدم الراحة والخوف والقلق الزائد والإحساس باليأس والذي يظهر غالبا في نقص دافعيتهم لتعلم والانجاز لتقديم الأفضل.

فيجد بذلك التلميذ نفسه عاجزا عن الإحالة في بعض الأحيان، ويشعر بأنه نسي كل شيء قام بمراجعتة ولا يملك القدرة على تنظيم الإجابة والتركيز فيها، وعدم الثقة في النفس والتردد في بعض الإجابات والتشكيك فيها ونسيان أجزاء الإجابة وفي أحيان أخرى التخويف من محدودية نسبة النجاح كل ذلك ينعكس على دافعية الانجاز وتقديم الأفضل لتلميذ وقد يتعرض للإخفاق والرسوب في الامتحان.

وعليه فإن دافعية الإنجاز لدى التلميذ يتأثر بقلق الامتحان وينعكس على مستوى الأداء والكفاءة المتوقعة فلا يمكن إغفال دافعية الانجاز على التلاميذ انفعال دافعية الإنجاز على تلاميذ السنة الثالثة ثانوي فهي مفتاح النجاح والضمانة للحصول على شهادة البكالوريا التي تتيح تحقيق طموحاته وأهدافه والحصول على مكانة لاثقة ومستقبل زاهر.

ومن هذا المنطلق ومن خلال الأبحاث التي قمنا بها حاولنا معالجة ظاهرة نفسية وتربوية وهي قلق الامتحان وعلاقته بدافعية الانجاز لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، وضمن هذا البحث تطرقنا الى الجانب النظري والذي ينقسم لثلاث فصول:

الفصل الأول: الجانب النظري والذي جاء تحت عنوان الإطار العام للدراسة ويتضمن تحديد إشكالية الدراسة_أسباب الدراسة_ أهمية الدراسة وأهدافها _ مفاهيم الدراسة_ الدراسات السابقة.

الفصل الثاني: لقد جاء تحت عنوان قلق الامتحان وتناولنا فيه أسباب قلق الامتحان، عوامل قلق الامتحان، عوامل قلق الامتحان، النظريات المفسرة لقلق الامتحان.

في حين تطرقنا في الفصل الثالث إلى الدافعية للإنجاز حيث تناولنا أنواع الدافعية للإنجاز، أهمية الدافعية للإنجاز، مستويات دافعية الإنجاز.

وأخيرا ختمنا دراستنا بالخاتمة كحوصلة نهائية لبحثنا وأهم المراجع المستخدمة والملاحق.

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

أولاً: الإشكالية

ثانياً: الفرضيات

ثالثاً: أسباب اختيار الموضوع

رابعاً: أهداف الدراسة

خامساً: أهمية الدراسة

سادساً: الدراسات السابقة

أولاً: الإشكالية

يعيش العالم على واقع التغيير والتجديد في مختلف مناحي الحياة الاجتماعية والفكرية والانفعالية والتكنولوجية بما فيها ميدان التربية والتعليم الذي يعد عصب تطور وازدهار الأمم والحضارات في كل الميادين الأخرى، وعادة ما يتأثر بالتغيرات والتطورات التي تعرفها البنية الداخلية والخارجية في مختلف المجالات فنجاح أي نظام تربوي مرهون بقدرته على تجاوز تحديات العصر وتطوراته ومواكبتها من جهة فهو متعلق بنجاح العملية التعليمية من حيث تغيير سلوكيات المتعلمين نحو الأفضل وتنمية قدراتهم العقلية والاجتماعية والانفعالية وتطورها من جهة أخرى يتم هذا التغيير في سلوكيات من خلال المؤسسات التعليمية والتربوية المختلفة والتي تعتبر المدرسة الركن الأساسي التي تسهر في إطار القوانين والتشريعات التربوية على عمليات تربية وتكوين الأجيال، وذلك بتوفير الفضاء التربوي المناسب لهم والظروف المواتية للنمو الجسمي، والعقلي والانفعالي كما شهر على الحفاظ على الموروث الحضاري والثقافي فهي مسؤولة على النمو السوي والتنشئة السليمة منذ نعومة أظافرهم إلى حصولهم على شهادات التي تخول لهم الاندماج في الحياة العلمية والاعتماد على أنفسهم واتخاذ قراراتهم.

فالتلميذ أحد أهم عناصر النظام التربوي ومحور العملية التعليمية من أجل إيصاله إلى أرقى مراتب النمو والمعرفة من مختلف المراحل التعليمية بداية من الابتدائي إلى المتوسط إلى الثانوي والتي تعد هذه الأخيرة حساسة في حياة التلميذ وفي هذه المرحلة يتم إعداده.

تتميز المرحلة الثانوية بكونها الممهّد لبناء مستقبل التلاميذ حيث يعيش التلاميذ بمختلف أعمارهم ما يسمى بالمراهقة التي تصاحبها تغيرات مختلفة في كلا الجنسين، ومع التقدم العلمي والتكنولوجي والغزو الإعلامي يتأثر التلاميذ بأفكار والتيارات الغربية فنشر ممارسات مختلفة داخل المنظومة التربوية وداخل الفصول الدراسية وخارجها مما أدى إلى تزايد العدوان المدرسي ومغادرة التلاميذ أسلاك الدراسة والتدخين، مما أدى إلى تخويف التلاميذ من المجهول فتسرب إلى نفوسهم الخوف والتوتر واستحوذ عليهم القلق خاصة مع اقتراب موعد الامتحانات.

ولدى تعتبر فترة الامتحانات المصيرية كإمتحان شهادة البكالوريا أن يمر بها هؤلاء التلاميذ، فهم يمرون بمواقف حرجة تميزهم على غيرهم وسيطر القلق عليهم فهو شكل من أشكال المخاوف التي تقرض نفسها عليه حيث يكون هناك قلق قيل وإيتاء الامتحان يؤدي إلى ارباك التلاميذ وينقص من أدائهم، ومن

الملاحظ في عصرنا الحاضر أن القلق يعتبر من المشكلات النفسية الشائعة التي يعاني منها التلاميذ إلى حد الذي جعل بعض الباحثين يطلقون على عصرنا الزاهن بعصر القلق الذي يعرف بأنه " حالة انفعالية. غير سارة مستمرة لدى الفرد فيها يعقد الرغبة أو الدافع للهدف " (الحامد بن أحمد ضيف الله الغامدي، 2013، ص35).

يرى "ساسرون" بأن قلق الامتحان" بأنه نوع من أنواع قلق الحالة يحدث بما يدركه الفرد المسيررات المتعلقة بوقف الاختبار ويستجيب له استجابات انفعالية وسلوكية وينظر الفرد لموقف الاختيار على أنه موقف تهديد " (علي بن محمد مرعي معجمي، 2006، ص02).

ومنه قلق الامتحان ينشأ عن تخوف التلميذ من الفشل والرسوب والحصول على نتائج ضعيفة غير مرضية وهذا ما تناوله عبد الله الصافي (2009) ويرابن(2006) في دراستهما حيث يرى كل منهما أن قلق الامتحان يؤثر على الذكاء والمستوى الدراسي وبالتالي ينجم الفشل (ساجي، 2012، ص 76)، وكذلك في دراسة أخرى أجراها أيزك (1997) " يرى بأنه يؤثر على التركيز والانتباه لدى التلميذ، ولدى تعتبر فترة الامتحانات الدراسية من أصعب الفترات التي يمر بها أغلبية التلاميذ وخاصة المصرية حيث يلعب القلق دورا مهما ورئيسيا وبذلك فهو موجب نحو التركيز على العوامل المؤثرة على إنجاز التلميذ. ومن خلال ما سبق يتبين أن القلق الامتحان هو أحد أهم العوامل والأسباب المؤثرة على دافعية الإنجاز لدى التلاميذ فهو سبب التوتر والخوف مما يؤدي إلى الإحباط في نفوس التلاميذ خاصة تلاميذ البكالوريا والتقليل من دافعتهم ومن هنا يمكن تعريف دافعية الإنجاز على أنها من المفاهيم الأساسية التي يتم التركيز عليها في مجال التربية والتعليم حيث أظهرت الكثير من الدراسات دور الدافعية للإنجاز في العملية التعليمية عموما (الحامد، 1997، ص 50).

ويشير " الأعيير وآخرون"، (1984، ص 32) إلى أن الدافعية للإنجاز تعنى التخطيط الدقيق لتحقيق الامتياز والتقدم والسعي والكفاح والرغبة في أداء الأشياء على نحو أفضل وأسرع ويقدر أكبر من الكفاءة والافتتار. إن المتعلمين الذي يوحد لديهم دافع مرتفع للإنجاز يعلمون بجدية أكبر من غيرهم ويحققون نجاحات أكثر في حياتهم وفي مواقف متعددة من الحياة وعند مقارنتهم للمتعلمين يعنى هم في سنهم من القدرات العقلية يتمتعون بدافعية منخفضة وجد أن المرتفعين في دافعية الإنجاز يحصلون على علامات مدرسية أفضل في الاختبارات وفي إنجاز المهم الحاسة وحل المشكلات، كما أنهم يحققون تقدم واضح في المجتمع فدافعية الإنجاز تلعب دورا مهما في رفع مستوى التلاميذ وأدائهم أو نجاح التلميذ يتوقف على

ما لديه من قوة إنجاز والعكس إذا كان اندفاعه أقل تفتر همته ويهبط إنجازته، وعلى الرغم من تعدد الدراسات حول الدافعية للإنجاز في مجال التربية وعلم النفس، فتم إغفال وتجاهل العوامل والمتغيرات التعليمية الأخرى على رأسها قلق الامتحان وذلك أن الاختبارات من أهم الأدوات التي يمكن بواسطتها على ما حققه التلميذ خلال مستواه الدراسي كما أنها تكون من العوامل الدافعة للإنجاز فإما أن يكون من دافع التطلع والإنجاز ومنع الفشل والعكس، لأن في هذه المرحلة يكون التلميذ موضع التقييم، فكلما كان الشعور بالقلق ضمن نطاق معين ومحدد فإنه يمثل دافعا ايجابيا لديه على تحقيق النتائج المرجوة ولكن إذا خرج على هذا النطاق فإنه يؤثر سلبا على قدرته وعلى دافعية الإنجاز.

وانطلاقا مما سبق وموضوع علاقة قلق الامتحان بدافعية الإنجاز إضافة قلق الامتحان ظاهرة ستحق الاهتمام والدراسة ومعرفة علاقتها بدافعية للإنجاز ولذا سيتم في هذا البحث دراسة قلق الامتحان وعلاقتها بدافعية الإنجاز لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي ومن هنا نطرح التساؤل : هل هناك علاقة بين القلق الامتحان ودافعية الإنجاز لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي ؟.

التساؤلات الفرعية:

- هل توجد فروق فردية ذات دلالة إحصائية بين القلق الامتحان ودافعية الإنجاز تعرى لمتغير الجنس ؟
- هل توجد فروق فردية ذات دلالة إحصائية بين القلق الامتحان ودافعية الإنجاز تعرى لمتغير السن ؟

ثانيا: الفرضيات:

الفرضية الرئيسية:

- توجد علاقة بين قلق الامتحان ودافعية الإنجاز لدى تلاميذ سنة ثالثة ثانوي

فرضيات فرعية:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين قلق الامتحان ودافعية الإنجاز تعرى لمتغير الجنس.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين قلق الامتحان ودافعية الإنجاز تعرى لمتغير السن.

ثالثا: أسباب اختيار الموضوع:

• لكل باحث أسباب معينة تدفعه إلى اختيار موضوع الدراسة واختيارنا لموضوع قلق الامتحان وعلاقته بدافعية الإنجاز لكونه موضوع يأخذ حيزا كبيرا في المقررات الدراسية وتطرق له العديد من الأساتذة والتربويين.

• كثرة انتشار قلق الامتحان خاصة الأقسام النهائية.

- عدم اهتمام المدرسين بالدافعية لانجاز لدى تلاميذ والضغوطات التي يمرون بها.
- أهمية الموضوع في المجال التربوي، بحكم حساسية مرحلة السنة الثالثة ثانوي بالنسبة للطالب لكونها محطة فاصلة وحيز يربط التعليم الثانوي والتعليم الجامعي.
- مرور الباحثين بهذه الحالة ومعايشتها لقلق الامتحان في الأطوار التعليمية التي مررنا بها.
- ضرورة انجاز مذكرة التخرج لنيل شهادة ليسانس في تخصص علم النفس التربوي.

رابعاً: أهداف الدراسة:

الحل دراسة هدف أو مجموعة من الأهداف يسعى الباحث إلى بلوغها حيث تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين قلق الامتحان بدافعية الانجاز لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي كهدف رئيسي، كما نسعى إلى تحقيق الأهداف التالية:

- الكشف عن العلاقة بين قلق الامتحان ودافعية الانجاز.
- التعرف على بعض العوامل التي قد تؤدي إلى قلق الامتحان.
- التعرف على كيفية التحليل والحد من قلق الامتحان.
- التعرف على كيفية زيادة دافعية الانجاز لدى التلاميذ.

خامساً: أهمية الدراسة:

- الاهتمام بهذا الموضوع من البحوث خاصة في مجال التربية وعلم النفس والإرشاد والتوجيه.
- قد تساعد هذه الدراسة الباحثين على إجراء دراسات أخرى ذات علاقة بالموضوع.
- قلة الدراسات التي تناولت هذا الموضوع وبالتالي إثراء التراث النظري المتناول لموضوع قلق الامتحان.
- تقدم هذه الدراسة أدوات قياس بمعنى للباحثين الاستعادة منها في بحوثهم ودراساتهم المستقبلية التي تناولت موضوع قلق الامتحان.

سادساً: الدراسات السابقة:

الدراسات السابقة الخاصة بقلق الامتحان:

- الدراسة الأولى: " مبروكي بختة (2018)" بعنوان: مستشار التوجيه المدرسي في التخفيف من قلق الامتحان من جهة نظر تلاميذ جامعة مولاي الظاهر، سعيدة.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى فعالية مستشار التوجيه داخل المؤسسة في التخفيف من قلق الامتحان والتعرف على أهم الخدمات الإرشادية التي من خلالها تستطيع هذه الفئة التخلص من قلق

الامتحان بالإضافة إلى العمل على توعية وتحسين المتمدرسين بأهمية الإرشاد والتوجيه في التخفيف من قلق الامتحان فمن خلال هذه الدراسة استعمل الباحث المنهج الوصفي لملائمته لخصائص بحثه. قد شملت الدراسة الميدانية على مجتمع الدراسة الذي يتكون من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي حيث يتكون من 03 ثانويات وتم تطبيق الاستمارة على عينة مكونة من 100 تلميذ توصلت الدراسة إلى أن مستشار التوجيه دور كبير في التقليل من قلق الامتحان.

• **الدراسة الثانية: "أعمال وأين (1971)"** توصل "وأين" من خلال دراسته إلى أن الأفراد المرتفعين في قلق الامتحان يستجيبون لظروف التقييم الخاصة بالامتحان بالتخوف من تقييم الذات، وهذا لا يوجه الانتباه بالمتغيرات المرتبطة بالمهمة، بمعنى أن الأفراد يختلفون في نوع الأفكار التي يطورونها في المواقف الاحتكارية باختلاف مستوى قلق الاحتيار لديهم والطلبة القلقون يكونون أكثر اهتماما بتخوفهم من أدائهم. هذه الأفكار الدخيلة تضعف تقدير الذات الخاص بالطالب ويتداخل مع القدرة على الانتباه أو الاهتمام بالأمر المرتبطة بالمهمة كما أن العلامات الناتجة عن الدافعية (القتل) وهذا يؤدي إلى عدم القدرة على تحليل المعلومات هذه النتيجة لا يتنافى مع ما أشار إليه الكثير من الباحثين في كون القلق يحدث على مستوى المعرفي، كما تؤديها الأبحاث التي أجريت في مجال الصيدلة والتي أثبتت وجود علاقة بين القلق والذاكرة.

• **الدراسة الثالثة: "وسيلبرجر (1967)"**: تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أثر مستوى الاختبار على الأداء في الاختبارات التحصيلية حيث وجد أن أداء الطلاب ذوي القلق المرتفع وذلك على الاختبارات التجريبية، وأفضل من أدائهم على الاختبارات النهائية، وذلك بمقارنتهم بالأفراد ذوي القلق المنخفض في نفس الفصل الدراسي، وأشارت الدراسة أيضا إلى أن القلق المرتفع له تأثير عال على أداء الطلاب في الاختبارات التجريبية .

• **الدراسة الرابعة: "الزغبى 1947"**: أجريت الدراسة في اليمن واستهدفت الكشف عن مستوى القلق كحالة وسمة لدى عينة مؤلفة من مائتي طالب وطالبة من طلبة جامعة صنعاء من كليات وأقسام مختلفة وكذلك الكشف عن ماذا كاتب توجد فروق دالة إحصائية بين القلق كحالة وسمة وبين الجنسين وبعد تحليل البيانات إحصائيا ظهرت كما يلي:

- القلق كحالة عند الإناث أعلى منه عند الذكور وأنه لا توجد فروق بين الجنسي في درجات القلق كسمة وأنه لا توجد اختلاف في مستويات القلق وكسمة بين الذكور والإناث.

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

الدراسات السابقة الخاصة بدافعية الإنجاز:

• **الدراسة الأولى:** "علي مرعي مجمحي (2006)": بعنوان: دافعية الانجاز الدراسي وقلق الامتحان في ضوء بعض المتغيرات الأكاديمية.

هدفت الدراسة إلى معرفة طبيعة دافعية الانجاز الدراسي وقلق الامتحان على ضوء بعض المتغيرات الأكاديمية، فقام الباحث بتطبيق مقياس دافعية الإنجاز على عينة مكونة من (345) طالبا في كلية المعلمين في "جازان"، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من بينها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى دافعية الإنجاز الدراسي بين الطلاب في التخصص العلمي وبين الطلاب في التخصص الأدبي.

• **الدراسة الثانية:** "سحلول (2005)": أجرى دراسته بعنوان: " التعرف على العلاقة بين الذات ودافعية الإنجاز الدراسي وأثرها على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية في مدينة صنعاء تكونت عينة الدراسة من (1025) طالبا وطالبة من الصف الثاني ثانوي الأدبي للعام الدراسي (2005/2004) وتم اختيار العينة بطريقة عشوائية فقد استخدم الباحث أداتين هما: مقياس فاعلية الذات العام (الشفرتر) بتعريب محمد حميد المنصور (1993) واختيار الدافع للإنجاز للأطفال والراشدين (الهرمانز) تعريب فاروق سيد الفتاح موسى (1981) واستخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون واختيار (ت) وتحليل التباين والثاني واختيار (شيفه) للمقارنات البعدية.

• **الدراسة الثالثة:** "فاطمة المدني (200)" بعنوان " دافعية الإنجاز وعلاقتها بالتحصيل الأكاديمي لدى طالبات كلية التربية بالمدينة المنورة.

وقد هدفت إلى الكشف عن علاقة دافعية الإنجاز بالتحصيل الأكاديمي لدى طالبات كلية التربية بالمدينة المنورة تكونت الدراسة من (220) طالبة من طالبات الصف الثالث بكلية التربية بالمدينة المنورة بأقسامه المختلفة العلمية والأدبية في جامعة الملك عبد العزيز. واستخدمت الباحثة الأدوات التالية:

- مقياس دافعية الإنجاز لدى الطالبات الجامعيات (من إعداد الباحثة)

- المعدلات الأكاديمية لدى الطالبات بالكلية.

كما استخدمت الأساليب الإحصائية التالية:

-معامل ارتباط بيرسون.

- تحليل التباين لثاني الاتجاه.

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

ومن نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائية بين معدلات التراكمية للتحصيل الدراسي لطالبات الشعب العلمية والأدبية وبين الدرجة والكلية في الدافعية من ناحية وبين كل بعد من أبعاد الدافعية للإنجاز والدرجات الكلية للدافعية من ناحية آخر

الفصل الثاني: قلق الامتحان

تمهيد

1- مفهوم القلق

1-1 أعراض القلق

2-1 أنواع القلق

3-1 أسباب القلق

4-1 علاج القلق

2- مفهوم قلق الامتحان

1-2 أنواع قلق الامتحان

2-2 مخاطر قلق الامتحان

3-2 مصادر قلق الامتحان

4-2 أسباب قلق الامتحان

5-2 عوامل قلق الامتحان

6-2 نظريات قلق الامتحان

7-2 طرق الوقاية من قلق الامتحان

8-2 علاج قلق الامتحان

خلاصة الفصل

تمهيد:

يعتبر قلق الامتحان من إحدى المشاكل التي يواجهها التلاميذ، والتي تظهر في أي وقت من أوقات العام الدراسي كلما أعلن المدرس عن اختبار أو امتحان، إذا يعد شكلا من أشكال المخاوف التي تفرض نفسها عليه حيث يكون هناك قلق قبل وأثناء الامتحان وهذا ما يريك التلميذ وينقص من أدائه وينقص من أدائه إذ لم يتمكن من الاستعداد والتغلب عليه وذلك باستخدام استراتيجيات من أجل اجتيازها بنجاح خصوصا إذ كان الامتحان مصيريا كامتحان شهادة البكالوريا لما له أهمية في حياة التلميذ وهذا ما سوف نلمسه في هذا الفصل التعرف على القلق ثم القلق الإمتحاني.

1- مفهوم القلق:

- القلق هو حالة نفسية يحدث حين شعر الفرد بوجود خطر يهدده
- القلق هو إشارة الداربيكارثة توشك أن تقع وإحساس بالضيق في موقف شديد الدافعية.
- القلق حالة من التوتر الشامل الذي نشأ من خلال صراعات الدوافع ومحاولات الفرد وراء التكيف (مروان أبو جورج، 2006، ص225).
- ويعرفه علم النفس والطب النفسي 1990 بأن شعور عام بالفزع والخوف من نشر مرتقب و كارثة توشك أن تحدث والقلق استجابة لتهديد غير محدد كثيرا ما يصدر عن الصراعات اللاشعورية ومشاعر عدم الأمن والنزاعات العزيمية الممنوعة المنبئة من داخل النفس وفي الحالتين بعين الجسم إمكانياته لتهديد فتوتر العضلات ويتسارع النفس ونبضات القلب (غالبا محمد المشيحي، 2013، ص254).
- ويعرف أحمد عكاشة 1998 القلق بأنه شعور غامض غير سار والخوف والتحفز والتوتر مصحوب عادة ببعض الإحساسات الجسمية خاصة زيادة نشاط الجهاز العصبي اللاإرادي ويأتي في نوبات متكررة مثل الشعور بالفراغ بالمعدة أو الضيق في التنفس (أسامة فروق مصطفى، 2015، ص 329).
- ويؤكد ساريين أن القلق هو المحرك الأساسي لكل سلوك سوي وغير سوي لدى الإنسان (مجري عزيز إبراهيم، 2009، ص291).
- ويعرفه لسان العرب: بأنه القلق من القلق والقلق والالانزعاج ويقال بأنه قلق وأقلقه غيره والقلق لا يستقر في مكان واحد (حامد بن أحمد ضيف الله الغامدي، 2013، ص35).

التعريف الإجرائي:

القلق عبارة عن شعور عام بالخوف الشديد من وقوع الخطر ويصعبه الشعور بالتوتر وعدم الاستقرار ويكون القلق نتيجة صراع داخلي بسبب غير معروف.

1-1 أعراض القلق:

إن لقلق أعراض جسمية وأخرى نفسية، فالجسمية تشمل:

- الضعف العام أي يشعر التلميذ أن جسمه مرهق نتيجة تسلط الأفكار السلبية عليه وتواليها في ذهنه.
- نقص الطاقة الحيوية وهذا راجع إلى إهمال التلميذ لغدائه نتيجة الخوف من الامتحان مما يؤثر سلبا على صحته
- سرعة النبض، والخفقان وجفاف الحلق، والشفتين، سرعة التنفس وتصيب العرق وألم في البطن والشعور بالغثيان.

الفصل الثاني: قلق الامتحان

- ارتفاع ضغط الدم وتوتر العضلات، وفقدان الشهية.
- الشعور بالضيق النفسي الشديد قبل وأثناء أداء الامتحان.
- إرهاق الحواس حيث يشعر التلميذ أن منهك القوى وغير قادر على مواصلة الدراسة.
- تقبض القلب والتعب الموصول (عبد الوافي، 2004، ص 252).
- أما الأعراض النفسية تتمثل في:
 - الشعور بالخوف أو التوتر الداخلي دون أي سبب ظاهر أحياناً.
 - ضعف القدرة على التركيز الذهني.
 - سيطرة الأفكار المشيرة إلى الخطر على الساحة الذهنية (عبيد هادي المطيري، 2013، ص 64).
- الأعراض النفسية جسمية: هي ما يطلق عليها بالأعراض السيكوسوماتية وهي من الأعراض العضوية التي يكون سيما القلق.
- فقدان الشهية العصبي، الروماتيزم (محمد جاسم محمد، 2004، ص 133).

1-2 أنواع القلق:

- أ- القلق الموضوعي: هو خبرة انفعالية مؤلمة تنتج عن إدراك مصدر خطر في البيئة التي يعيشه بها الفرد وهناك وجود موضوعي لمصدر الخطر الذي يهدد الفرد في البيئة.
- ب- القلق العصبي: منشأ هذا القلق لا يعود إلى مصدر خارجي بل هو قلق عن إدراك الفرد بأن غرائزه قد تجلب له منفذ الخارج وبمعنى آخر ينشأ القلق العصبي عندما تهدد (الهو) بالتغلب على دفاعات (الأنا) وإشباع تلك الدوافع الغريزية التي لا يوافق المجتمع على إشباعها وبالتالي جاهدت الأنا في سبيل كبتها وغالب ما تلجأ الأنا في سبيل ذلك.
- ج- القلق الخلقي: الأنا الأعلى هي المصدر الخطر في حالة القلق الخلقي وهو الذي يهدد الأنا أن أنت فعلا معين فالقلق الخلقي ينشأ بصورة أساسية حين الخوف من الوالدين وعقابهما (معصومة سهيل المطيري، 2005، ص 279).

1-3 أسباب القلق:

ينشأ القلق لعدة أسباب مختلفة:

- أسباب ناتجة عن الأفكار المكبوتة والنزاعات والغرائز مما يؤدي إلى القلق وهي ما يسمى بالعوامل الدينامكية.
- العوامل السلوكية باعتباره سلوكا مكتسب مبني على ما يعرف بالتجارب الشرطي.

الفصل الثاني: قلق الامتحان

- عوامل حيوية بإشارة الجهاز العصبي الذاتي مما يؤدي على الأجهزة المختلفة وقد وجد ثلاثة نواقل في الجهاز العصبي يلعب دورا هاما في القلق النفسي هي النور ابنفسريه والسيروتوتين والقابا
- العوامل الوراثية اثبتت الدراسات وجود عوامل وراثية واضحة في القلق النفسي خاصة مرض الفرع (عبير هادي المطيري، 2013، ص 64، 65).

1-4 علاج القلق:

- حسب ما جاء في كتاب (أحمد عكاشة، 1991) "الطب النفسي" حيث يرى أن العلاج يختلف باختلاف الفرد وشدة القلق والوسائل المتاحة ومن الأسس الهامة للعلاج ما يلي:
- العلاج النفسي ويقصد به الجلسات النفسية والإيحاء والتوجيه.
- العلاج البيئي والاجتماعي وذلك بإبعاد المريض عن المجالات التي تسبب له الصراع النفسي.
- العلاج الكيميائي وذلك حيث لا يحقق الوسائل السابقة فائدة التكر ويمكن إعطاء المريض بعض المعلومات والمهدئات وفي مجال اشتداد القلق يلجأ المعالج إلى وصف عقاقير خاصة تقلل من التوتر العصبي.
- العلاج السلوكي ويوجه للفئة ذات القلق المرتبط بالخوف المرضي من الناس والحيوان والأماكن العامة أو الشاسعة أو الضيقة، وذلك بإعطاء المريض جلسات الاسترخاء والتعلم الشرطي.
- الصبر والرضى والقدر بالقدر من القيم المهمة في مواجهة القلق (فرج، 2009، ص 157).

2- قلق الامتحان:

- قلق الامتحان حالة من الضيق والتوتر التي يشعر بها الطالب في موقف التقويم .
- قلق الامتحان عبارة عن شكل خاص من القلق العام الذي يعيشه التلميذ أثناء فترة الامتحان.
- يعرفه سيلبرجز (1984): على أنه سمة في الشخصية في موقف محدد ويتكون هذا الانزعاج والانفعالية، وهما ابرز وعناصر قلق الامتحان، ويحدد الانزعاج على أنه اهتمام معرفي للخوف من الفشل وتحدد الانفعالية على انهار وفعل الجهاز العصبي الاتونومي (ابتسام سالم المزوغي، 2011، ص 89).
- ويعرفه عبد الخالق بأنه: نوع من القلق المرتبط بمواقف الامتحان، بحيث يثير هذه المواقف في الفرد شعور بالخوف والهم العظيم عند مواجهته الامتحانات، أي أن الأشخاص الذي يكون قلقهم لمواقف الامتحان عاليا بمليون إلى إدراك المواقف التقويمية على أنهم محددة، وهم بمليون للتوتر والكدر والتحضير الاهتياج الانفعالي، في المواقف السابقة الامتحان (بامية بخوش، 2003، ص 100).

الفصل الثاني: قلق الامتحان

- يعرفه الطريري (2002): إن قلق الاختبار نوع من أنواع القلق العام، حيث يتضمن مجموعة الاستجابات وردود الفعل الفسيولوجية والانفعالية والسلوكية المتعلقة والاهتمام أو الإشعال والخوف من الفشل في موقف الاختبار(علي عبد الرحيم صالح،2014، ص266).

- يعرفه حون بأنه: حالة يمر بها التلاميذ نتيجة الزيادة في درجة الخوف والتوتر أثناء المرور بموقف الاختبار، وكذلك الاضطراب في النواحي الإنفعالية والفيريولوجية (الداهري، صالح حسن،2005، ص207).

2-1 أنواع قلق الامتحان:

1-قلق الامتحان الميسر:

إن هذا النوع القلق يسمى بقلق الامتحان المعتدل ذو الأثر الايجابي المساعد، هذا يعني أن القلق له آثار ايجابية يدفع بالطالب الممتحن بالحرص على المراجعة والتحضير الجيد الامتحان أي يعتبر قلق دافعا ينشط ويحفز على الاستعداد لشهادة التعليم المتوسط. ويلاحظ أن قلق الامتحان المعتدل مع قدرة الطالب على التحكم في جميع انفعالاته الكثيرة يؤديان إلى تحسين أداء في شهادة التعليم المتوسط.

2- قلق الامتحان المعسر:

هذا النوع من القلق يسمى بقلق الامتحان المرتفع ذو الأثر السلبي المعوق هذا النوع من القلق له آثار سلبية على أداء الطالب الممتحن حيث تتوتر إعصابه ويزداد عند الخوف والانزعاج والرغبة من الامتحان وهذا التوتر حتما سيعيق قدرة الطالب على تذكر المعلومات التي حفظها وعدم فهمها وبالتالي يؤدي إلى الارتباك، وفي الأخير فشله في تحقيق النجاح (محمد زهران،2000، ص 98).

2-2 مظاهر قلق الامتحان:

أ- مظاهر نفسية:

- الخوف والرغبة من الامتحان:

إن الخوف من الامتحان مظهر من مظاهر القلق الذي ينبت بأي طالب مقبل على أداء الامتحان فلا يخلو أي ممحن من هذا الشعور .

-التوتر قبل الامتحان:

كذلك التوتر هو إحدى مظاهر القلق فالتوتر الذي يظهر عد الطالب قبل الامتحان خصوصا إذا كان امتحان لدراسة كإمتحان شهادة البكالوريا فهذا التوتر يظهر منذ بداية السنة نجد الطالب يدرس ويراجع دروسه

الفصل الثاني: قلق الامتحان

المعتادة بالإضافة إلى إقباله على الدروس التدرجية كلما أشياء يفعلها من أجل تحقيق النجاح والتغلب على هذا التوتر (محمد عبد الظاهر الطيب، 1996، ص 93).

ب- مظاهر معرفية:

- بقصور لاستعداد الامتحان:

يشعر الطالب أنه غير مستعد تماما أياما قبل إجراء الامتحان أنه غير مستعد لهذا الامتحان حتى وإن كان قد حضر له جيد ولكن يبقى غير متأكد وهذا راجع إلى القلق الذي لا يفارقه فيرجع لإعادة المراجعة مرات عديدة.

ج- مظاهر فيزيولوجية:

- الاضطرابات الفيزيولوجية أثناء الامتحان:

توافق الممتحن اضطرابات فسيولوجية كثيرة مثل سرعة ضربات القلب وكذلك الزيادة في معدل التنفس لديه كذلك ارتباك المعدة وزيادة كبيرة في تصب العرق يوم الامتحان، خاصة في الأيام الأولى أو الساعة الأولى من دخول الممتحن في شهادة البكالوريا، ففي هذه الساعة تلاحظ الخوف والتوتر وتسبب العرق وارتعاش اليدين وجفاف الفم.

- الرعب الانفعالي:

الرعب الانفعالي الذي يشعر الطالب بأن عقله صفحة بيضاء وأنه ينسى من ذكره قبل دخوله الامتحان هذه كله ناتج عن القلق بمجرد إطلاع الطالب على ورقة الامتحان يجد نفسه قد نسي كل شيء حتى أنفه الأسئلة (موسى إبراهيم حريزي، 1991، ص 106).

2-3 مصادر قلق الامتحان:

يتحدث عند هذا الأمر الأستاذ سمير سقير فيقول مصادر الخوف متعددة وتعتمد من حالة كل طالب بشكل خاص، ولكن بصورة عامة يمكن ذكر أهم مصادرها:

- الكمال الزائد وما يرتبط به من عقاب مثلا نطلب مستوى معين التحصيل وهو عادة مرتفع جدا فنحن نطلب من هذا الطالب الإيقاف والحصول على علامة أكثر من 9% وألا نقيمه فاشلا ولا نعزز أو نقدر إلا الإنفاق الكامل بالامتحان أو هو نظريا سيء.

- التوقع المرتفع من الوالدين خاصة عندما تكون أعلى من إمكانيات الطالب.

الفصل الثاني: قلق الامتحان

- عدم الاستعداد المناسب لامتحان ومظهره وعدم إعطاء المادة الدراسية الوقت الكافي من التحضير أو نقص المعلومات في طريقة الدراسة الصحيحة فليست العبرة في إعطاء وقت طويل مع إهمال طريقة الدراسة الصحيحة.
- تقليد الخوف من الامتحان.
- خوف الطالب من النتائج السيئة أو العقاب.
- نظم الامتحانات نفسها.
- التصورات الخاطئة عن الامتحانات ونتائجها.
- النشئة الأسرية وما يصاحبها من تعزيز الخوف من الامتحانات.
- عدم الاستعداد اللازم للاختبار (أحمد عبد اللطيف أبو اسعد، 2009، ص284)

2-4 أسباب قلق الامتحان:

يرجع قلق الامتحان لعدة أسباب نذكر منها:

- نقص المعرفة بالموضوعات الدراسية.
- نقص الرغبة في النجاح والتفوق.
- وجد مشكلات في تعلم المعلومات أو تنظيمها أو مراجعتها قبل الاختبار أو استدعائها في موقف الاختبار ذاته.
- ارتباط الاختبار بخبرات الفشل.
- عدم الاستعداد لاختبار كما يجب والضعف في مهارات الاختبار لدى الطلبة.
- التفكير السلبي بالذات والامتحان وذلك من خلال تركيز التلميذ على سلبياته أو نقاط ضعيفة الأمر الذي يشعره بالإحباط ويولد لديه إحساسا بالعجز ويعدم القدرة على الإنجاز.
- المناخ المدرسي التسلطي والذي يكثر فيه من تهديد التلاميذ والتوعد بهم (أبو سعيينة وراغب، 2012، ص195)

2-5 عوامل قلق الامتحان:

إن العوامل التي تؤثر في قلق الامتحان ما يلي:

أ- المستوى الاقتصادي والاجتماعي:

يتأثر الامتحان بالمستويات الاقتصادية والاجتماعية لأفراد فقد أكدت الأبحاث أن الأفراد الذين ينحدرون من المستويات الاقتصادية والاجتماعية الدنيا تكون درجاتهم في مقياس قلق الامتحان أعلى من درجة الأفراد الذين ينحدرون من المستويات الاقتصادية والاجتماعية العليا.

الفصل الثاني: قلق الامتحان

ويتفق مع ما سبق ما توصل إليه شريف استافا وآخرون (1980) في دراستهم عن قلق الامتحان والتحصيل الدراسي الأكاديمي كدالتين في المستوى الاقتصادي والاجتماعي للفرد في حين ارتبط سلبيا بدرجة قلق الامتحان، إلا أن النتائج لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية في درجة قلق الامتحان إذ تغير المستوى الاقتصادي والاجتماعي من حال إلى حال منخفض، وهذا ما يتفق مع نتائج الدراسة التي قام بها ويلينج وآخرون حيث وجدوا أن الأفراد وقلق الامتحان المنخفض من أسر ذات مستوى اجتماعي مرتفع ويقفون على حدود التقسيمات داخل المجتمع.

ب-المستوى الدراسي:

لقد تأكدت بعض الدراسات أن قلق الامتحان لا يتأثر بالمرحلة التعليمية ولا بالمستوى الدراسي فهو ظاهرة عامة عند جميع التلاميذ، ولكن يزداد مستواه أكثر بعد التقدم في المستوى الدراسي في المرحلة التعليمية نظرا لزيادة تعقد المهام الخاصة بكل مرحلة ومستوى وزيادة وعي إدراك التلميذ لمستوياته حيث تشير دراسة هيل (1972) إلى أنه يبدأ ظهور قلق الامتحان في الصف الثاني ابتدائي ثم يزداد تدريجيا سنة بع أخرى (قدوري خليفة، 2017، ص ص 44-46).

ج-التخصص الدراسي:

تشير بعض الدراسات إلى أن التخصص الدراسي يعد من العوامل التي تؤثر في مستوى قلق الامتحان حيث تؤكد هذه الدراسات وجود فروق بين التخصصات كالأدبي والعلمي في التنبؤ بقلق الامتحان ومن أهمها: دراسة علي شعيب (1987) التي تهدف إلى معرفة الفروق بين أفراد القسمين الأدبي والعلمي لطلاب وطالبات الثانوية العامة بمكة المكرمة في درجة لقلق الامتحان فتوصل من خلال اختبار الفرضية الرابعة إلى أن التخصص (علمي أدبي) يساهم في التنبؤ بدرجة قلق الامتحان لصالح التخصص العلمي وفسر النتيجة يكون بعض التخصصات الدراسية في الثانوية العامة تبدو في نظر طلابها أكثر صعوبة من التخصصات الدراسية في الثانوية العامة، تبدو في نظر أكثر صعوبة من التخصصات الأخرى فطلاب الشعب العلمية ينظرون إلى تخصصهم على أنه أصعب من نظيره في الشعب الأدبية .

د - الذكاء:

يبدو أن مستوى قلق الامتحان يتحدد حسب درجة الذكاء، حيث بينت نتائج بعض الدراسات وجود ارتباط سلبى بين قلق الامتحان والذكاء ومن أهم ما توصلت إليه دراسة فيشرو أوري (1973) من نتائج تتمثل في انخفاض قدرات التلاميذ.

الفصل الثاني: قلق الامتحان

هـ- الجنس:

لقد أثبتت العديد من الدراسات وجود الفروق بين الجنسية في قلق الامتحان ولكن هناك من يرجع هذه الفروقات إلى طبيعة تكوين الجنسين وخصائصها ويؤكد ذلك قول لندا أريكا (1965) بأن الفروق بين الجنسين في ظاهرة القلق فيصعب يرهنتها ومن المتفق عليه عموماً أن البنات يسهل عليهم أكثر هذا البنين الاعتراف بالقلق (خليفة قدوري، 2017، ص51).

و- الفشل الدراسي:

لقد بينت بعض الدراسات أن قلق الامتحان يرتبط بانخفاض مستوى التحصيل الدراسي الذي يؤدي إلى تكرار السنة الدراسية أو التسرب الدراسي وهذا ما أكده كلا قلان ومانسييتد (1983) بقولهم أن قلق الامتحان يرتبط بخبرة الفشل في حياة التلميذ وتكرارات مرات الفشل.

ز- عادات الاستذكار:

بعدها ذات الاستذكار من العوامل المؤثرة في ارتفاع وانخفاض مستوى قلق الامتحان وذلك أن الكثير من التلاميذ الذي لديهم عادات دراسية سلبية، بحيث لا يأخذون الدراسة مأخذ جدب إلى قبل الامتحان بفترة قليلة، الأمر الذي يؤدي إلى تراكم المواد الدراسة ممثلة ذلك عيناً كبيراً عليهم، ومن ثم يستعرون بالقلق والتوتر والخوف من الامتحانات أما التلاميذ الذين لديهم عادات دراسية ايجابية يستذكرون دروسهم بانتظام طوال العام فإنهم لا يشعرون بالقلق وما يؤكد ذلك دراسة و يتمايز(1972) التي أوضحت أن التلاميذ الذين لديهم قلق عال في الامتحانات تكون مهارات الاستذكار لديهم ذات مستوى منخفض عن ذوي القلق المنخفض (خليفة قدوري، 2017، ص55).

2-6 نظريات قلق الامتحان:

أ- نظرية الحافز drive theory

التي تقوم على أساس أن الفرد أثناء قيامه بعمل أو نشاط أو تعلم يشعر القلق الذي يحفزه إلى إنجاز هذا العمل حتى يهدأ شعوره بالقلق ولقد وجه النقد لهذه النظرية من خلال قانون بيركس دودسون الذي أوضح أن القلق المرتفع يساعد بصورة نفسية في إنجاز المهام البسيطة وساعد القلق المنخفض بصورة نسبية في إنجاز المهام المعدة.

لكن الاستفادة من هذه النظرية تكون من خلال تأثير قلق الاختبار على التحصيل اللاحق وليس السابق أو من خلال تفسير أثر قلق الامتحان القبلي على عادات الاستذكار.

الفصل الثاني: قلق الامتحان

ب- نظرية القلق-الحالة-السمة:

فرقت بين حالة وسمة القلق واقترضت أن قلق السمة يؤثر في التحصيل اللاحق بصورة مباشرة وبصورة مباشرة وبصورة غير مباشرة، عبر قلق الحالة.

لكن يدخل في هذه العلاقة السببية متغير التحصيل اللاحق أي الذي يتم قياس قلق الاختبار السمة فكيف تكون اتجاه العلاقة بين قلق الاختبار القبلي كتقلق سمة والتحصيل السابق.

ج- نموذج التداخل:

يفترض أن القلق أثناء الاختبارات كقلق حالة يتداخل مع قدرات الطالب على استرجاع المعلومات التي يعرفونها جيدا.

ويمكن الاستفادة من هذا النموذج في دراسة أثر قلق الاختبار القبلي على عادات الاستذكار على أساس ما أوضحه (18،136) نص من أنه يمكن أيضا أن يتداخل القلق مع التعلم والاستذكار بصفة خاصة إذا كانت المادة جيدة ومعقدة، فإن مقدار قليلا من القلق يمكن أن يكون ضروريا لجعلك تقوم باستذكارها لساعات أطول، لكن إذا وجد قلق كبيرا جدا، فإنه يمكن أن تجد نفسك تقرأ نفسه الصفحة مرارا وتكرارا دون الفترة في الواقع على فهم المادة حيث يتفق ذلك مع قانون بيركس دودسون(نبيل محمد زايد، 2003، ص 172).

د - الحاجة لنظرية جديدة:

ظهرت من خلال إحدى دراسات المؤلف الحاجة إلى إطار نظري جديد يفسر على أساسه التأثير السببي للتحصيل السابق على قلق الاختبار القبلي ولقد فسره نيس نeece وآخرون تأثير التحصيل السابق فعلى قلق الاختبار على أساس نظرية التوقع X القيمة التي حقول بأن دافعية الانجاز (التوقع X القيمة) (21 : 67.66) وتسير إلى أن دافعية الفرد للقيام بأي عمل ممكن أن يؤدي به إلى النجاح به إلى النجاح أو الفشل تعتبر دالة للمدى الذي يتوقعه للنجاح والقيمة (مقدار) الذي يضعه للحصول الفعلي على النجاح وهكذا فإنه حتى إذا كان النجاح في عمل خاص له قيمة عالية فإن الفرد سوف لا تكون له دوافعه للشرع فيه إذا اعتقد أنه ليس هناك كل مآلديه من فرض للحصول على النجاح، يتعلق هذا الأسلوب بصفة مبدئية بالأشكال الحقيقية للدافعية حيث تشتق الخبرة الفعلية للسرور والارتياح من بعض الانجاز الناجح ولقد اقترحت إحدى الدراسات أن القيمة المدركة لفاعلية الانجاز تعتبر منبئا قويا لبعض مخرجات الانجاز، وليس هناك ما يعتبر عن القيمة المركبة لفاعلية الانجاز أفضل من معرفة الطالب لتحصيله السابق (سبيل محمد زايد، 2003، ص 172).

الفصل الثاني: قلق الامتحان

هـ - النظرية المعرفية:

حسب هذه النظرية الجانب المعرفي هو المسؤول عن نقص الأداء عند التلاميذ القلقين في وضعية التقويم.

وبالرغم من أن الجانب الانفعالي يظهر عند التلاميذ القلقين وغير القلقين، تكون أقوى وأشد ما هي عليه عند التلاميذ الغير قلقين.

والصعوبات التي يواجهها في وضعية الامتحان ، والتي تعيق أداء التلاميذ ناتجة عن عمليات معرفية مختلفة كالانزعاج بسبب الأفكار السلبية التي تدور في ذهن التلميذ، وكذلك بسبب المشاكل هي الاشتباه والتركيز.

ز - النظرية الانفعالية:

قلق الامتحان لا يختلف عن الأشكال الأخرى للقلق والفوب، إلا أن موضوع الخوف واضح فقلق الامتحان يظهر كرد فعل انفعالي أقل شدة من الخوف.

وبالنسبة للنظرية الانفعالية قلق الامتحان سبب نشاط كبير للجهاز العصبي الاعاشي، فرد فعل الجسم والأعراض المذكورة سابقا هي نتاج نشاط الجهاز العصبي المستقبلي، أي بصيغة أخرى السلوكات الناتجة عن القلق تعتبر كنتيجة مباشرة للنشاط الفزيولوجي الذي يصبح كمسبب لأخطاء معرفية.

ح - النظرية الانفعالية المعرفية:

يعد سارسو من الأوائل الذي اقترحوا نظرية لقلق الامتحان تضم جانب معرفي، وآخر انفعاليا وذلك عندما بدلوا جهودا عظيمة للفرقة بين القلق الامتحان والقلق العام، في نموذجها النظري، وقلق الامتحان ممثل بمركبات معرفية وأخرى فيزيولوجية فالمركبات المعرفية تضم انطباعات عدم القدرة، أما المركبات الفيزيولوجية فهي ممثلة من طرف نشاط الجهاز العصبي الاعاشي، فهذه المركبات ذات علاقة فيما بينها. وتمثل جزءا من القلق السمة وهذا النوع من القلق ينشط أكثر عدد التلاميذ القلقين عند الامتحان (سليمة سايحي، 2004، ص 95).

التعقيب على نظريات قلق الامتحان:

نرى بان هذه النظريات أكدت أن القلق المرتفع يحفز أكثر من انجاز العمل لكن في رأي في كلتا الحالتين يساهم القلق المرتفع والمنخفض في انجاز المهام وان قلق الامتحان له تأثير حسب رأيي في زيادة الدافعية للانجاز وقلق الامتحان في هذه الحالة قد يؤثر بالسلب وقد الايجابي لكنه يلعب دور كبير في زيادة الدافعية للانجاز.

الفصل الثاني: قلق الامتحان

2-7 طرق الوقاية من قلق الامتحان:

كما استننا فإن قلق الامتحان يحفز الطلبة على المذاكرة ، ولكن القلق المبالغ في يحتاج إلى السيطرة وتوجد عدة طرق للتخفيف من قلق الامتحان.

عندما يوجد الاسترخاء وينخفض القلق وتركز بعض النظريات النفسية على الاسترخاء في مواجهة القلق ولكن مع هذا فإن الاسترخاء والمبالغ فيه في هذه الحالة لا يحفز على المذاكرة وتكون له نتائج سلبية لذلك فإن على الطالب أن يوازن قبل الامتحان بين الاسترخاء والقلق وهي أفضل طريقه الإعداد الامتحانات. على الطالب أن يركز على ايجابياته قبل الدخول في الامتحان ويؤكد قدرته على النجاح والامتحان مع ذاته.

هنالك مجموعة من الإجراءات يمكن أن تفيد الطلاب في تقليل قلق الامتحان وتتمثل هذه الأساليب في:

- خذ قسطا كافيا من الراحة.
- تناول وجبة جيدة من الطعام قبل الامتحان.
- تجنب مراجعة المادة قبل نصف ساعة من الامتحان.
- انتبه على الوقت دائما.
- انتبه طرق المذاكرة الصحيحة
- ترتبك إذا رأيت بعض الزملاء قد أنه و الامتحان(هشام عطية القواسمية، صباح خليل الحوامدة،2010، ص 132).

2-8 علاج قلق الامتحان:

يتمثل علاج قلق الامتحان فيما يلي على حسب:

- التركيز على المادة التي يدرسها الطالب عن طريق طرح أسئلة من الكتاب المدرسي ودفتر المحاضرات.
- التركيز على الكلمات الرئيسية والأفكار والأسئلة الواردة في الكتاب المدرسي.
- استعمال فنون الاسترخاء.
- الشمل على وضع مخططات وأفكار رئيسية، الأمر الذي ينظم المعلومات لدى التلميذ.
- أيجاد اخصائين نفسانيين واجتماعيين في المدارس للعناية بالإرشاد والتوجيه.
- محاولة الاستماع أهم وتحسين علاقتهم بالأسرة والمجتمع (رياض نأيل الهاشمي، 2002، ص316).

خلاصة الفصل:

من خلال عرضنا لعناصر هذا الفصل، اتضح أن قلق الامتحان يعد من المشكلات التي تواجهها تلاميذ المدارس بصفة عامة وتلاميذ السنوات الثالثة ثانوي بصفة خاصة. واذ تعتبر قلق الامتحان وليد عملية التفاعل بين العوامل الشخصية للفرد وبين عوامل الموقف الاختباري وتجتمع هذه العوامل لتدعم المكونات المعرفية التي يدورها تحفز المكونات الانفعالية وتظهر بعض المظاهر النفسية كنقص الثقة بالنفس والارتباك والخوف والعصبية الشديدة وبعض المظاهر الفزيولوجية كالغثان والإغماء وتصيب بالعرق وارتعاش اليدين وكلما وسائل تكيف سلبية يلجأ إليها الفرد لتجنب موقف الامتحان.

الفصل الثالث: الدافعية للإنجاز

تمهيد

1_ مفهوم الدافعية

1_1 مكونات الدافعية

2_1 وظائف الدافعية

2_ مفهوم الدافعية

1_2 أنواع الدافعية للإنجاز

2_2 مكونات الدافعية

3_2 أهمية الدافعية للإنجاز

4_2 أهداف الدافعية للإنجاز

5_2 مستويات الدافعية للإنجاز

6_2 وظائف الدافعية للإنجاز

7_2 العوامل المؤثرة في الدافعية للإنجاز

8_2 النظريات المفسرة للدافعية للإنجاز

خلاصة الفصل

تمهيد:

يعد موضوع دافعية للإنجاز من أهم مواضيع علم النفس وأكثرها دلالة سواء على المستوى النظري أو التطبيقي فلا يمكن حل المشكلات السلوكية دون الاهتمام بدوافع الكائن الحي أي تقوم بالدور الأساسي. وتعتبر دافعية الإنجاز القوى المحركة التي تدفع الفرد وتوجه سلوكه نحو هدف معين فهي تقوم مقام المحرك القوي للفرد ويتفاوت الأفراد في مستويات الدافعية لديهم ويعود هذا التفاوت إلى عوامل عدة منها ما يرتبط بالفروق الفردية بين الأفراد ومنها يعود إلى البيئة التي يعيش فيها ومن خلال هذا الفصل تطرقنا من حيث التعريف وأنواع دافعية الإنجاز والنظريات المفسرة لها وختمنا الفصل بخلاصة مفاهيم خاصة بالدافعية.

1- مفهوم الدافعية

مفاهيم الدافعية عند بعض الباحثين :

_عرف بونج: الدافعية من خلال المحددات الداخلية بأنها عبارة عن حالة استثارة وتوتر داخلي تثير السلوك وتدفعه إلى تحقيق هدف معين.

_كما عرف ماسلو :الدافعية بأنها خاصية ثابتة ومستمرة ومتغيرة ومركبة وعامة تمارس تأثيرا في كل أحوال الكائن الحي.

كما عرفها ستاش :الدافعية على أنها شريط انفعالي لمنبهات محددة ومركبة بوجهها مصدر التدعيم.فيقول أنها تمثيلات معرفية لأهداف مرغوبة أو معقدة تنتظم بشكل مدرج أو تشبه تمثيل المفاهيم بشكل عام.

كما عرفها ب:الدافعية بأنها اثر لحدثين هما الوظيفة المعرفية التي توجه السلوك ووظيفة التيقظ أو الاستثارة التي تمد الفرد بطاقة حركية عرفها فينز:بأنها استعداد شخصي ثابت نسبيا قد يكون له اساس فطري لكنه ولكنه نتائج أو محملة عمليات التعلم المبكرة للاقتراب نحو المنبهات أو الإبقاء عنهما (معصومة سهيلة المطيري،2005، ص78)

مفاهيم عامة حول الدافعية

تعرف الدافعية بانها حالة داخلية جسمية أو نفسية تدفع الفرد نحو سلوك في ظروف معينة وتوجهه نحو اشباع حاجة أو هدف محدد أي انها قوة محركة منشطة وهو جهة في وقت لاحق(معصومة سهيل المطيري،2005،ص78)

وتعرف الدافعية أيضا على انها :طاقة داخلية أو قوة ذهنية تساعد الشخص على تحقيق الأهداف ضمن السياقات المختلفة ،المدرسة،البيت.العالم بأسره. الدافعية عملية عقلية تستثير السلوك وتوجهه وتحافظ عليه،وتثير هذا التعريف على ثلاثة جوانب الدافعية للمتعلمين.

_استثارة السلوك

_توجيه السلوك نحو الهدف

استمرار الدافعية حتى يتحقق الهدف (محمد محمود بني يونس،2015، ص287)

1-1 مكونات الدافعية :

تعد عملية الدافعية بمثابة نظام مفتوح تتألف من تفاعل خليط من المكونات التمايزية والتكاملية أي أن واحد من حيث النوع عند كافة أبناء الجنس البشري لكنها مختلفة في درجتها أو مستواها وهذه المكونات هي:

-المكون الذاتي أو الداخلي :ويشتمل على المكونات المعرفية والانفعالية والفيزيولوجية معا.

الفصل الثالث: الدافعية للإنجاز

-المكون الموضوعي أو الخارجي: ويتضمن المكونات المادية (الفيزيائية والكيميائية والبيولوجية) والمكون الاجتماعي.

وعليه فالدافعية هي نتاج تفاعل خليط من هذه المكونات معا وهي تختلف من شخص إلى آخر باختلاف نواتج التفاعل في درجات هذه المكونات المذكورة (محمد محمود بني يونس، 2015، ص24.25)

1_2 وظائف الدافعية

تقوم الدافعية بالعديد من الوظائف من بينها.

_ **الوظيفية التفسيرية:** وهي الوظائف الأساسية للدافعية، من خلالها يتم تفسير السلوكيات بمختلف أنواعها والصادرة عن الكائن الحي (إنسان أو حيوان) ويطلق على هذه الوظيفة وظيفة الغزو

- **وظيفة التشخيص والعلاج:** تستخدم في تشخيص العديد من الاضطرابات السلوكية والنفسية. كما تستخدم في علاج هذه الاضطرابات، وان معرفة الدوافع الأولية والثانوية يمكن أن تساعد القائمين على التربية الناشئة في تفسير السلوكيات المتعلمين وزيادة فهمنا لهم وبالتالي مساعدتهم بدلا من اتخاذ عقوبات عندهم.

- **وظيفة الطاقة والنشاط:** حيث تقوم بإطلاق الطاقة واستثارة النشاط من خلال تعاون المفاتيح الخارجية (كالجوائز)

التهديد اللوم (النساء) مع المفاتيح الداخلية (كالأهداف والرغبات والاهتمامات) في تحريك السلوك وتدفعه نحو تحقيق أهداف معينة أي ان الدوافع تقوم بتنشيط السلوكيات الجزئية (أو الفسيولوجية) والسلوكيات المركبة أو الكلية (السيكولوجيا).

-المحافظة على استمرار السلوك: أي أن السلوك يبقى مستمرا من الحاجة قائمة ولم يتم إشباعها.

- تنشيط التوقعات المتعلقة بتحقيق الأهداف أو إشباعها حيث توجد علاقة بين مفاتيح الدافعية ونواتج الاستجابة المتوقعة والقيمة المادية والمعنوية أيضا عن هذا الدافع، أي ينطبق عليها قانون: **الدافع = القيمة × التوقع**

- نقد الدوافع بمثابة مصدر للمعلومات عن نوعية ودرجة البواحث. حيث توجد علاقة إرتباطية طردية بين نوعية ودرجة

البواحث من جهة أخرى فمثلا: عن الإعلان عن جائزة للبحث العلمي المتميز. فان ذلك يؤدي إلى زيادة مستوى دافع الانجاز عند الباحثين (محمد محمود بني يونس، 2015، ص25).

وهكذا يمكن تمثيل وظائف الدافعية وفوائدها في أنها تعمل على:

- توجيه السلوك الإنساني نحو أهداف معينة

الفصل الثالث: الدافعية للإنجاز

- زيادة الجهود والطاقة المبذولة نحو تحقيق أهداف معينة
- زيادة المبادرة والنشاط والاستمرارية
- تنمية معالجة المعلومات وتقويمها (محمد محمود بني يونس، 2015، ص26)

2- مفهوم الدافعية للإنجاز

1 يعرفها اتكنسون1957: بأنها الميل نحو تحقيق النجاح الممتاز والتفوق والمجاهدة في سبيل هدف محدد. (محمد فتحي، فرج الزليتي، 2008، ص170)

يعرفها ماكلااندا1961: الدافع للإنجاز بأنه ما يحرك الفرد للقيام بمهامه على أفضل مما انجز من قبل بكفاءة وسرعة أقل جهد و أفضل نتيجة. (محمد محمود بن يونس 2007 ص175).

يعرفها الكناني: سعي الفرد لتركيز الجهد والانتباه والمثابرة في أسرع وقت وبأقل جهد وأفضل نتيجة والرغبة المستمرة في النجاح

لتحقيق مستوى طموح مرتفع والنضال والمنافسة من أجل البلوغ معايير الامتياز (مجدي احمد محمد عبد الله، 2006، 114،

كما تعرف الدافعية للإنجاز هي الرغبة أو ميل الفرد للتغلب على العقبات وممارسة القوى والكفاح لأداء المهام الصعبة بشكل جيد وبسرعة كلما أمكن ذلك (مجدي عزيز إبراهيم، 2009، ص590)

2_1_أنواع الدافعية للإنجاز:

ميز فيروف "Veroff" بين نوعين من الدافعية للإنجاز منها:

- دافع الإنجاز الذاتي: ينبع من دافع الفرد، وذلك بالاعتماد على خبرته السابقة، حيث يجد لذة في الإنجاز، والوصول إلى الهدف فيرسم لنفسه من خلال ذلك أهدافاً جديدة بإمكانه بلوغها.

- دافع الإنجاز الاجتماعي: يخضع لمعايير ومقاييس المجتمع ويبدأ بالتكون في سن المدرسة الابتدائية، حيث يندمج الدافعان

الذاتي والاجتماعي ليشكل دافع الإنجاز متكامل ينمو مع تقدم السن وكذا الإحساس بالثقة بالنفس والاستفادة من الخبرات الناجحة للأقران (بوناب رضوان إبراهيم، ص86).

2-2 مكونات الدافعية للإنجاز

- الطموح: الرغبة في الوصول إلى الأهداف المخططة وبذل الجهد اللازم لذلك.

-المثابرة: الجهد، والاجتهاد والسرعة في إنجاز العمل.

-الرغبة في إعادة التفكير في العقبات: التغلب على الضعف، كبت الخوف، التغلب على العقبات والصعوبات.

الفصل الثالث: الدافعية للإنجاز

- الاتجاه نحو المستقبل: ويمثل التخطيط المكثف للمستقبل.
- المسؤولية الفردية: أن يكون الفرد مسؤولاً أمام نفسه والآخرين وأن يتحمل نتائج عمله ويوظفها بمسؤولية أكبر.
- الاستقلالية: أي تحرر الفرد من القيود والتخلي عن الأنشطة التي تملئها السلطات المسيطرة والاستقلالية وحرية الفرد وعدم ارتباطه وتحدي الأعراف.
- السيطرة: تحكم الفرد في البيئة وتأثيره في سلوك الآخرين.
- التنظيم: ترتيب الأشياء وتحقيق النظام، الاتزان والدقة.
- البحث عن التقدير: النجاح في ممارسة بعض المواهب وبلوغ أكبر مستوى من النجاح(2) (نادر فهمي الزويد، 1989، ص35).

2-3 أهمية الدافعية للإنجاز

تبرز أهمية الدافعية للإنجاز في الوسط التربوي فيما يلي:

- تعد الدافعية للإنجاز من الوجهة التربوية هدفاً تربوياً في حد ذاته
- توليد اهتمامات معينة لدى الطلبة تجعلهم يقبلون على ممارسة نشاطات معرفية وعاطفية وحركية خارج نطاق العمل المدرسي في الحجرة الصفية.
- تعتبر كوسيلة يمكن استخدامها في سبيل إنجاز الأهداف التعليمية على نحو مقال.
- تعتبر من أحد العوامل المحددة لقدرات الطالب على التحصيل والمحفزة له.
- تجعل من بعض المثيرات مفرزات تؤثر في سلوكه وتحثه كذلك على المثابرة والعمل بشكل نشيط وفعال (الزيات فتحي، 2000، ص85)
- تركيز أهمية دور المعرفة في تحريك وتوجيه السلوك الإنساني بصفة عامة وفي التعلم والإنجاز بصفة خاصة فتؤثر الدوافع على عمليات الإدراك والانتباه والتخيل والتفكير فهي بدورها ترتبط بالتعلم والإنجاز فتأثر فيه.
- تدفع الطالب إلى الميل إلى عمل الأشياء بسرعة ويقدر كبير من الاستقلالية مع تحقيق مستوى مرتفع من التفوق إلى الذات والرقي بهما وكذلك منافسة الآخرين بجدارة وتحقيق الفوز عليهم(2) (قطامي يوسف، 1992، ص193).

2-4 أهداف دافعية الإنجاز في الوسط التربوي:

تحتوي دافعية الإنجاز على مجموعة من الأهداف التي تريد تحقيقها في المدرسة وهي كالتالي:

- تأكيدها على النجاح المرتفع في إنجاز أي وظيفة.
- التأكيد على وجود التفاعلية داخل القسم بين المعلم والتلاميذ وبين التلاميذ أنفسهم.
- تحقيق نجاح الموقف التعليمي والتعلمي.

الفصل الثالث: الدافعية للإنجاز

- تعتمد على التأكيد على دوافع الإنجاز كمطلب قبلي للتعلم فهو إلى حد ما يجعل الطلاب يشعرون بالمسؤولية والحاجة قبل الانخراط في أداء أي عمل أو التعلم ذاته.
- توجه انتباه المتعلم وتعمل على استمراره وتزيد من الاهتمام والحيوية لدى المتعلم.
- تثير العمليات لمتعلم بصورة ايجابية وتوجه نشاطه نحو تحقيق الهدف وتقلل فرص الشرود الذهني والتشتت والسرمان (ملحم سامي محمد، 2001، ص186).

2-5 مستويات الدافعية للإنجاز:

ينقسم الطلبة في انجازهم إلى مستويات ثلاثة، لكل مستوى منهم خصائصه ومميزاته التي يختص بها وهي كالآتي:

- المتفوقون: يحملون المسؤولية بشكل عال منتجون ومخططون لإنجازهم يحظون بالرضا والقبول من قبل الكبار ينتابهم القلق والتوتر أحيانا من الداخل يتصفون بالصبر يفخرون بإنجازهم.
- المعتدلين: يحملون فكرة ذاتية ايجابية يمكن إثارتهم للعمل وتحفيزهم عليه عندهم عقول جادة يتحملون المسؤولية. أصحاب سلطة ونفوذ لهم مركز القيادة بالجماعة، منظمون في عملهم وحياتهم يخططون للمستقبل ويهتمون بما يدور حولهم.
- متدنيين: متساهلين يقفون موقف المدافع وينقادون لغيرهم ويثورون في وجه غيرهم سريعو التغير، عدوانيين يبدو عليهم الضجر يهتمون بما حولهم أكثر مما يهتمون بشؤونهم الخاصة يكتمون عواطفهم يبدو عليهم الحزن والتشاؤم وكثيرو الشك (عبد الرحمن 2010، ص35، 36).

2-6 وظائف الدافعية للإنجاز:

- تتجلى وظائف الدافعية للإنجاز للمتعلم فيما يلي:
- تحرير الطاقة الانفعالية الكامنة لدى المتعلم واستثارة نشاطه: فالدوافع المختلفة ماهي إلا طاقات مصدرها إما داخلي أو خارجي فالدافعية الداخلية بمثابة القوة الموجودة في النشاط في حد ذاته، أي أن المتعلم يشعر بالرغبة في أداء العمل دون وجود تعزيز أو مكافئة خارجية أما الدافعية الخارجية فهي تتحدد بمقدار الحوافز التي يعمل المتعلم على الحصول عليها كالنتائج والملاحظات الايجابية.
 - توجيه سلوك المتعلم نحو تحقيق هدف معين: فالدوافع تعمل على توجيه وتركيز انتباه الفرد نحو مواقف معينة دون مواقف أخرى، فهي تدفع الفرد إلى القيام بنشاط معين وفي نفس الوقت تطبع سلوكه بطابع معرفي حيث

الفصل الثالث: الدافعية للإنجاز

يلاحظ أن التلاميذ يلاحظ بأن التلاميذ الذين يوجهون جهودهم نحو هدف معين تكون دافعتهم أكبر واستعدادهم أقوى لبذل الجهد المناسب.

- الاختيار: فالدافعية تلعب دور الاختيار حيث تحث المتعلم على القيام بسلوك معين وتجنب سلوك آخر كما، أنها وفي نفس الوقت تقوم بتحديد الطريقة التي يستجيب بها الفرد للمواقف الحياتية المختلفة، فعندما يقوم التلميذ بمراجعة درس معين تحت تأثير دافع التحضير للامتحان فإنه لا ينتبه إلا إلى الأجزاء المتعلقة بالامتحان ولا يدرك الأمور الأخرى إلا ادراكا سطحيا.

- المحافظة على استمرار السلوك: أي أن سلوك المتعلم يبقى نشطا ومستمر ما دامت الحاجة قائمة ولم يتم اشباعها فمادام التلميذ لديه رغبة ودافعية للنجاح وتحقيق التفوق فإن سلوكه وتصرفاته (بذل الجهد والمثابرة والأداء) ستبقى على هذا المسار وكلما اقترب من الهدف كلما زادت دافعيته (1) (دوقة احمد، 2011، ص 17-26).

- تجعل الفرد يستجيب لموقف معين ويهمل المواقف الأخرى وتجعله يتصرف بطريقة معينة في ذلك الموقف، فالدافع يجعل الفرد المتعلم أو الطالب يختار الاستجابات المفيدة ويصبح لها أسبقية على غيرها (2) (المشيخي، 2013، ص 158)

2-7 العوامل المؤثرة في دافعية الإنجاز

يعود الفضل إلى اتكنسون (1993) في تحديد العوامل المؤثرة في دافعية الإنجاز والتي نلخصها فيما يلي:

- **الذكاء:** يعتبر من أهم العوامل التي تؤثر في إنجاز التلاميذ ويؤكد فيليب فونون (Filipp Funon 1988) أن التلاميذ ذوي الذكاء المرتفع هم الأكثر نجاحا من غيرهم، ويمتلكون دافعا قويا للإنجاز ولديهم الإمكانية في الوصول إلى مستويات مرتفعة من الأداء وأن نسبة الذكاء لها دور ايجابي في دافعتهم للإنجاز.

- **طبيعة دافعية الإنجاز لدى التلميذ:** يميز اتكنسون بين الدافعية لإحراز النجاح من ناحية والدافعية لتجنب الفشل من ناحية أخرى وقد حددت دراسات عديدة خصائص كل فئة من هاتين الفئتين وقد استطاع فيلدر (1977) أن يلخص خصائص أصحاب الرغبة العالية في تجنب الفشل على النحو التالي:

• الاهتمام بالتميز والتفوق في ذاته باعتباره مكافأة داخلية.

• عدم الاهتمام بالمكافآت الخارجية والبواعث المادية.

• الميل إلى العمل مع جماعات من المتفوقين.

- **خبرات النجاح والفشل:** من ذوي الرغبة العالية في النجاح يسعون للتعامل مع المهام التي تتضمن قدرا من

التحدي وفي مستوى متوسط من الصعوبة وهنا ثبت إلى أن النجاح السهل قد يؤدي إلى خفض دافعية النجاح

الفصل الثالث: الدافعية للإنجاز

ثم خفض دافعية الإنجاز بصفة عامة وواجب المعلم أن لا يقدم المهام السهلة في جميع الأحوال لجميع المتعلمين(1) (جبريل بن حسن العريشي، عمان، 2015، ص136، 137).

- مستوى الطموح: إن البحث في دافعية الإنجاز قد طور بدوره من البحث في مستوى الطموح، لما بين هذين من ارتباط عضوي وثيق .

ولقد ميز "موراي" بوضوح بين كل من الحاجة إلى الإنجاز ومستوى الطموح فالحاجة للإنجاز حاجة أساسية في حياة الفرد لا بد من إشباعها ويستطيع الفرد إشباع هذه الحاجة في مجالات الحياة المختلفة، ويتوقف مدى إشباع الحاجة إلى الإنجاز على مدى نجاح الفرد في تحقيق ما يضعه لنفسه من رغبات وأهداف ومطامع ذات مستويات معينة تتعلق أو تتصل بمختلف جوانب حياته(2) (مجدي أحمد محمد عبدالله، سيكولوجية الدافع للإنجاز(دراسة عامة مقارنة)، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2014، ص50).

- **الاختلاف الطبقي:** ترجع أهمية متغير الطبقة الاجتماعية نظرا لما يقترن به أو يصاحبه من أنماط سلوكية يمتلكها الفرد،

حيث تتباين العادات والتقاليد وأساليب التربية من مستوى اجتماعي لآخر مما ينعكس أثره بالتالي على دافعية الإنجاز لدى الأفراد(3) (الجلالي لمعان مصطفى، 2011، ص229).

2-8 النظريات المفسرة لدافعية الإنجاز

هناك العديد من النظريات المفسرة لدافعية الإنجاز نذكر منها ما يلي:

1- **نظرية موراي:** يرى "موراي" أن سبل إشباع الحاجة إلى الإنجاز تتحدد على حسب نوع الاهتمام أو الميل، فالحاجة إليه في المجال الرياضي تكون على هيئة رغبة في الامتياز الرياضي ويتضح من منظور "موراي" للدافع ما يلي:

- التأكيد على أهمية البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الفرد من حيث توفيرها للفرص التي يستطيع من خلالها اشباع هذه الحاجة ويظهر هذا في ذكره أن سبل هذا الإشباع تتحدد على حسب نوعية الميل أو الاهتمام.

- التأكيد على أن البيئة الاجتماعية دورا فعالا في استثارة الحاجة للإنجاز فهو يؤكد الدافعية للاستثارة وأن الفرد لا بد من أن يستثار في وجود الآخرين ليتفوق.

- اهتمامه بقياس الدافع للإنجاز حيث وضع أساسيات اختبار تفهم الموضوع (T.A.T) فقد قرر أن الهدف أو الغرض من هذا الاختبار هو استثارة الإبداع الأدبي(4) (باهي مصطفى حسين، 1999، ص28).

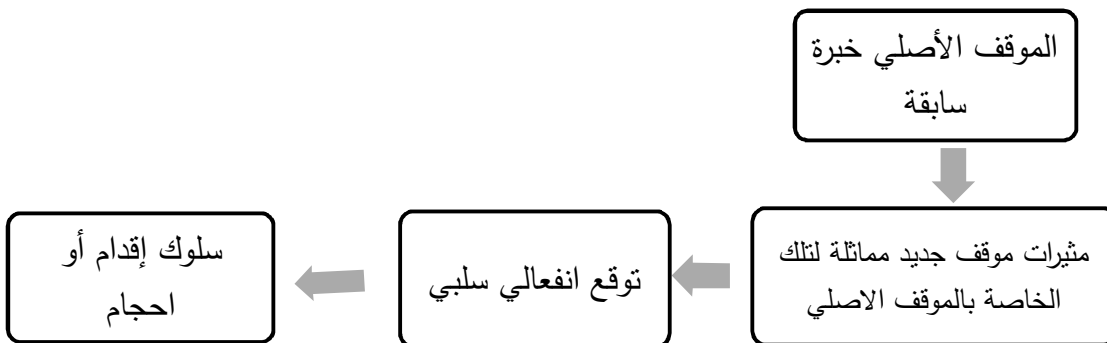
الفصل الثالث: الدافعية للإنجاز

ونستنتج من خلال نظرية "موراي" أن الحاجة للإنجاز تستثار من الداخل بواسطة العمليات الداخلية الحشوية أو من الخارج بواسطة ما يقع على الفرد من تأثيرات وأن سبل إشباع الحاجة تتحدد على حسب نوع الاهتمام أو الميل، كما أكد على دور البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الفرد أن لها دور في إشباع الحاجة.

2- **نظرية ماكلياند:** تأثر "دافيد ماكلياند" بأعمال "موراي" الذي تبناه في دراسة الشخصية ورغبته في اختيار كل الحقائق المتعلقة بالشخص ويقوم تصوره للدافعية إلى الإنجاز في ضوء تفسيره لحالة السعادة أو المتعة بالحاجة إلى الإنجاز فإذا كانت مواقف الإنجاز الأولية إيجابية بالنسبة للفرد فإنه يميل إلى الأداء والانهمك في السلوكيات المنجزة أما إذا حدث نوع من الفشل وتكونت بعض الخبرات السلبية فإن ذلك سوف ينشأ عنه لتحاشي الفشل.

- يذهب "ماكلياند" إلى أنه في سياق الحياة تصبح مواقف مثيرة معينة مرتبطة بالحالات الوجدانية وترتبط الأعمال بانفعال ايجابي أو انفعال سلبي لأنها سبقت أن أدت إلى هذه المشاعر في المواقف السابقة. ويذهب "ماكلياند" إلى ما هو أبعد من ذلك إذ يعتقد أن الدافع يتضمن نقطتين على متصل انفعالي فالحالة المتوقعة سواء كانت ايجابية أو سلبية ومحايطة تحدد من خلال التعلم السابق والحالة الثانية تتضمن الزيادة أو النقصان في اللذة أو الألم بالنسبة للحالة الراهنة والحالة الانفعالية المتوقعة ويطلق "ماكلياند" على تصور الدافعية نموذج الاستثارة الانفعالية (فشوط إبراهيم طلعت منصور، 1979، ص37).

يوضح الشكل التالي المنظور العام لاستثارة الدوافع لدى "ماكلياند"



المصدر: الشكل يوضح الدافعية حسب "ماكلياند" (حداد نسيمه 2001، ص40)

امتدت أعمال "ماكلياند" في دراسة المهام التعليمية إلى البيئة الطبيعية ودراسة المشكلات الاجتماعية وذلك يدعم نظريته من خلال دراسة للنمو الاقتصادي وعلاقته بمستوى الإنجاز الذي لدى بعض المجتمعات فهو يرى أن

الفصل الثالث: الدافعية للإنجاز

ظاهرة التخلف أساسها نفسي وليس مادي أو الفرق بين الدول المتقدمة والمتخلفة يعود بالدرجة الأولى إلى دافع الإنجاز وليس القدرات والاستعدادات الفطرية الأخرى كالذكاء مثلا.

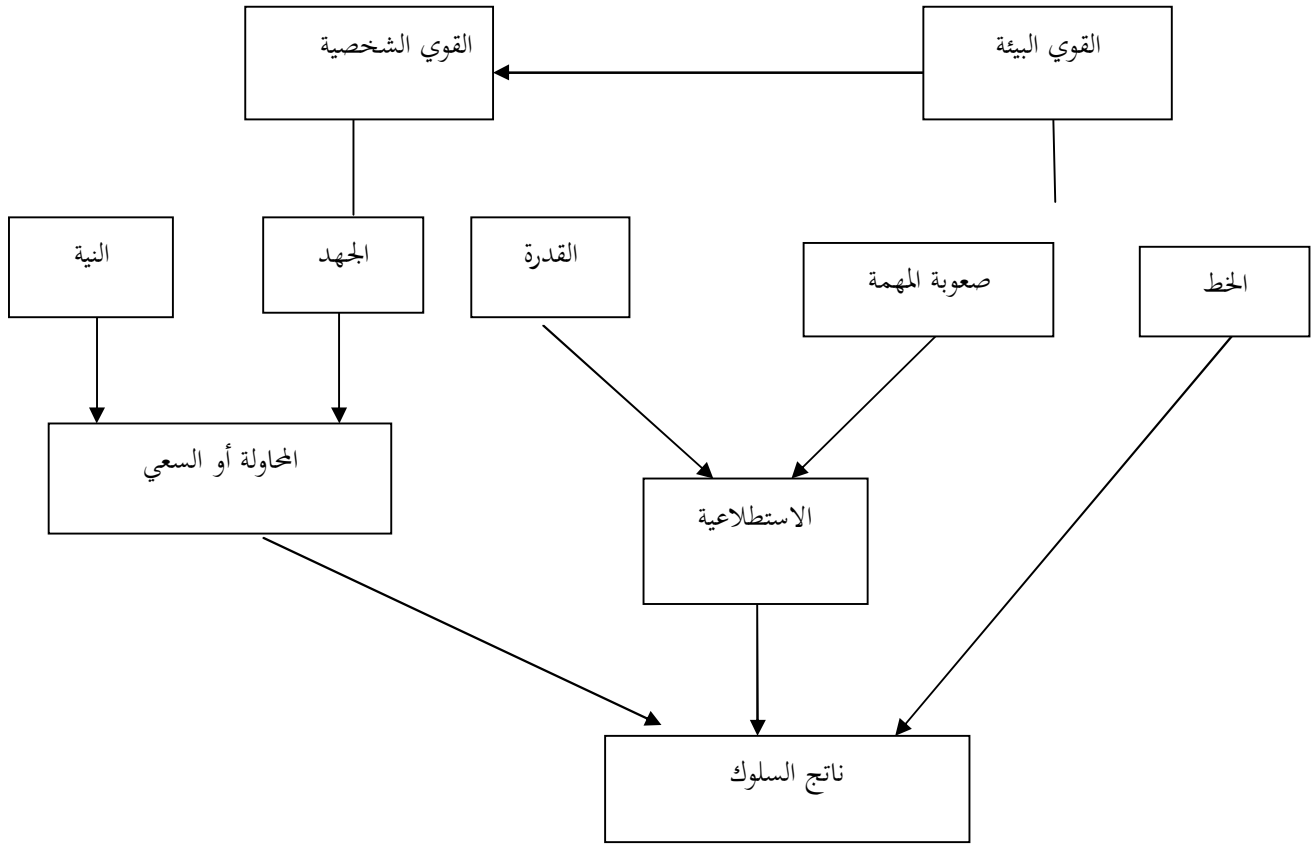
نستنتج من خلال نظرية"ماكليلاند" ربط بين الأحداث الايجابية والخبرات السلبية ومتغير الدافع للإنجاز فيرى أن الفرد يميل إلى أداء السلوكيات عندما تكون مواقف الانجاز الأولية ايجابية أما إذا حدث نوع من الفشل وتكونت بعض الخبرات السلبية فإنه ينشأ عنده دافع لتحاشي الفشل كما ترى هذه النظرية أن دافع الانجاز للفرد يزداد بوجود المنافسة وأن الدافع للإنجاز يسمح للفرد بالاستقلالية والمسؤولية في الأداء.

3- نظرية "أتكسون" : يؤكد أتكسون في نظريته على أن ميل الأفراد لتحقيق النجاح أو الانجاز يتوقف على تفاعل ثلاث عوامل تتمثل في:

- دافع تحقيق النجاح مقابل تجنب الفشل حيث ينهمك المتعلمون سلوك التعلم بدافع تحقيق النجاح.
- مستوى إدراك الفرد على تحقيق النجاح تبعا لصعوبة أو سهولة المهمة حيث تزداد مثابرة الفرد للعمل على تحقيق النجاح كلما ازداد إدراكه لصعوبة المهمة.

- القيمة النسبية للمهمة بالمهام الأخرى ومدى أهميتها لدى الفرد (الزغلول عماد عبد الرحيم، 2006، ص196)
- نستنتج من خلال هذه النظرية أن الدافعية للإنجاز تحكمه ثلاث عوامل متمثلة في دافع تحقيق النجاح مقابل تجنب الفشل ومستوى إدراك الفرد لصعوبة أو سهولة المهمة وكذا أهمية هذه المهمة بالنسبة للفرد.

4-نظرية "العزو":تعد نظرية "العزو" من النظريات المهمة في مجال دراسة الدافعية الإنسانية بوجه عام والدافعية للإنجاز بوجه خاص وتهتم نظرية العزو بكيفية إدراك الشخص أسباب سلوكه وسلوك الآخرين وبذلك لأن الأفراد لا يعزون السبب للتفاعل "Actov" فقط ولكن أيضا للبيئة.فالمعزيات البيئية هي التي تحدد مشاعرنا واتجاهاتنا وسلوكنا نحو أنفسنا والآخرين ويفترض منظور العزو مثل"فريدرهايدز" " Fiheidez" الدور المهم الذي تقوم به المعارف والمعلومات في عملية العزو حيث يسعى الشخص لتغيير وفهم الأحداث ومحاولة التنبؤ بها ويركزون في هذا المجال على العزو المعرفي للسببية باعتبار ان المعرفة لا تؤثر فقط على عمليات العزو بل تشمل السلوك وللتوضيح أكثر نفرض مخطط هايدز للعزو:



الشكل يوضح مخطط العزو لدى هأيدز

وفي هذا التصور أمكن "لهأيدز" صياغة المعادلة التالية:

*الأحداث: دالة القوى الشخصية + القوى البيئية

دالة (النية×الجهد)+(القدرة×صعوبة المهمة)

دالة المحاولة أو السعي + الاستطلاعية (عبد اللطيف خليفة، 2000، ص55)

التعقيب على النظريات:

نستنتج من خلال النظريات أن الحاجة للإنجاز يشار من الداخل بواسطة العمليات الحشوية الداخلية أو من الخارج بواسطة ما يقع على الفرد من تأثيرات وأن سبيل إشباع الحاجة تتحدد على حسب نوع الاهتمام أو الميل .

الفصل الثالث: الدافعية للإنجاز

خلاصة الفصل:

لقد تطرقنا في هذا الفصل إلى مفهوم الدافعية ووظائف الدافعية ومكوناتها مع التركيز على الحديث على دافعية الإنجاز أهم التعاريف التي قدمها علماء النفس ودورها في عملية التعلم وأهم النظريات المفسرة لدافعية الإنجاز.

وبذلك يمكن القول أن دافعية الإنجاز من بين أهم المثيرات في حياة الفرد، فالأفراد ذوي دافعية الإنجاز العالية تكون طاقتهم وقدراتهم مرتفعة نحو تحقيق هدف معين عكس الفرد الذي يعاني من انخفاض مستوى الدافعية فالوصول إلى الهدف شيء مستحيل أو صعب.

-زيادة دافعية الإنجاز والعمل لدى التلميذ داخل المؤسسة التربوية من شأنه أن يفتح الأفق أمامه لتحقيق النجاح في الدراسة وفي المشروع المستقبلي بشكل عام.



خاتمة

خاتمة:

يعتبر قلق الامتحان من المشكلات التي تواجه المنظومة التربوية إذ يعد من أهم المصاعب التي تنعكس أثارها على التحصيل الدراسي الذي هو معيار يمكن على ضوء حكم على مستوى التلميذ وهو يتأثر بعدة عوامل منها يعود إلى التلميذ نفسه ومنها ما يعود إلى المدرسة والأسرة ومن بين العوامل عامل مهم وهو الدافعية للانجاز والتي تشكل ملتقى اهتمام جميع القائمين على العملية التربوية من معلمي ومرشد وكمدرء وذلك باعتبارها قوة محركة تدفع بالمتعلم نحو رفع مستوى الأداء وتحسينه والعكس، وأخيرا نرجو أن تساهم هذه الدراسة ول قليلا في إثراء المعلومات الطالب المتمدرس في علم النفس على وجه الخصوص وما يتعلق بموضوع قلق الامتحان والدافعية للانجاز والذي يمكن على أساس التطرق والتعمق في الدراسات أخرى سواء يربط احد المتغيرين (قلق الامتحان والدافعية للانجاز) بمتغير آخر و بناء برنامج إنمائي أو علاجي لإثارة الدافعية للانجاز وخفض قلق الامتحان.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

1-الكتب

- 1_ ابوسكينة،نادية واخرون(2012):مشكلات الطفولة بين النظريات والتطبيق،(ط1)، دار الفكر،الأردن.
- 2_ احمد عبد الطيف ابو سعد(2009):الارشاد المدرسي،(ط1)، دار المسيرة للنشر والتوزيع،الأردن.
- 3_ اسامة فاروق مصطفى(2015):مدخل إلى الاضطرابات السلوكية والانفعالية ،(ط1)، دارالمسيرة، عمان.
- 4_ باهي مصطفى حسن(1999):الدافعية نظريات وتطبيقات،(ط1)، مركز الكتابة والصناعة للنشر،الأردن.
- 5_ جبريل الحسن العريشي(2015):صعوبات التعلم النمائية ومقترحات علاجية،(ط1)، دار الصفاء للنشر والتوزيع،الأردن.
- 6_ الجلاي لمعان مصطفى(2014):التحصيل الدراسي،(د ط)، دار المسيرة،الأردن.
- 7_ حامد احمد ضيف الله الغامدي(2013): فعالية العلاج المعرفي السلوكي،(ط1)، دار الوفاء للنشر والتوزيع،عمان.
- 8_ الداهري صالح احسن(2005): مبادئ الصحة النفسية ،(ط1)، دار وائل الطيب،الأردن.
- 9_ دوقة احمد(2011):سيكولوجية الدافعية للتعلم،(د ط)،ديوان مطبوعات جامعية،الجزائر.
- 10_ رياض نايل الهاشمي(2002):الارشاد النفسي،(ط1)،مطابع الادارة السياسية،سوريا.
- 11_ الزغول عماد عبد الرحيم(2004):مقدمة في علم النفس التربوي،(د ط)، دار الكتب الجامعي، الأردن.
- 12_ الزيات فتحي(2000):سيكولوجية التعلم في المنظور الارتباطي والمنظور المعرفي،(د ط)،دار النشر للجامعات ،مصر.
- 13_ عبد الرحمان الوافي(2004):مدخل إلى علم النفس،(ط4)،دار هومة،الجزائر.
- 14_ عدس عبد الرحمان(2002):علم النفس العام،(د ط)،دار الفكر،الأردن.
- 15_ عبد اللطيف حسين فرج(2009):الاضرابات السلوكية وجنوح الاحداث،(ط1)، دار الحامد للنشر والتوزيع،عمان.
- 16_ عبد اللطيف خليفة(2000):دافعية الانجاز،(د ط)، دار غريب مصر،مصر.
- 17_ عبير هادي المطيري(2013):الاضطرابات السلوكية وجنوح الاحداث،(د ط)، دار امنة،عمان.
- 18_ غالب محمد المشيحي(2013):اساسيات علم النفس(ط1)، دارالمسيرة،عمان.
- 19_ فشوط ابراهيم (1979): الدافعية للانجاز وقياسها،(ط1)، مكتبة انجلو المصرية،مصر.
- 20_ قطامي يوسف(1992):الدافعية للتعلم الصفي لدى طلبة الصف العاشر،(ط2)، مجلة الدراسات،الأردن.

- 21_ مجدي احمد محمد عبد الله(2006):علم النفس الاسري بين النظرية والتطبيق،(د ط)، دار المعرفة الجامعة،مصر.
- 22_ مجدي احمد محمد عبد الله(2014): سيكولوجية الدافعية للانجاز،(د ط)، دار المعرفة الجامعة، مصر.
- 23_ محمد جاسم محمد(2004): سيكولوجية الإدارة التعليمية ،(ط1)، دار الثقافة للنشر والتوزيع،عمان.
- 24_ محمد حامد زهران(2002): الإرشاد النفسي المصغر في التعامل مع المشكلات الدراسية،(ط1)، عالم الكتب القاهرة.
- 25_ محمد عبد الظاهر الطيب(1996):مشكلات الأبناء من الجنين إلى المراهقة،(ب ط)، دار المعرفة الجامعة،الاسكندرية.
- 26_ مروان ابو حويج(2006):مدخل إلى علم النفس العام،(د ط)، دار البازوري العلمية،عمان.
- 27_ محمد فتحي(2008):أساليب التنشئة الأسرية الاجتماعية،(د ط)، دار قباء،مصر.
- 28_ محمد محمودبن يونس(2007):سيكولوجية الدافعية والانفعالات،(ط4)، دار المسيرة للنشر والتوزيع،الأردن.
- 29_ معصومة سهيل المطيري(2005): الصحة النفسية،(ط1)، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع،كويت.
- 30_ ملحم ساوي محمد(2001): سيكولوجية التعلم والتعليم،(ط1)، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن.
- 31_ موسى ابراهيم حزيري(1991): مشكلة النسيان والخوف من الامتحان،(ط1).
- 32_ نادر فهمي الزيود(1989): التعلم والتعليم الصفي،(ط1)، دار الفكر للطباعة،الأردن.
- 33_ نبيل محمد زايد(2003): الدافعية والتعليم،(ط1)، مكتبة المنهجية المصرية،القاهرة.
- 34_ هشام عطية القواسمة(2010): دليل المرشد التربوي،(د ط)، دار البازوري للنشر والتوزيع،الأردن.

2- القواميس والمعاجم

1_ علي عبد الرحيم صالح(2014):المعجم العربي لتحديد المصطلحات النفسية،(ط1)، دار الحامد للنشر والتوزيع،عمان.

2_ مجرى عزيز ابراهيم(2009): معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم،(ط1)، علام الكتب،القاهرة.

3-المجلات

1_ ابتسام سالم المازوغي(2011):الفروق في الذكاء وقلق الامتحان بين الطلبة مرتفعي و منخفضي التحصيل الدراسي من طلبة جامعة السابعايريل الليبية ،العدد2 المجلة العربية لتطوير التفوق جامعة جبل الغربي،ليبيا.

4-الرسائل

- 1_سلسمة سايجي(2004): فاعلية برنامج إرشادي لخفض مستوى قلق الامتحان لدى تلاميذ السنة الثانية،مذكرة لمقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في علم النفس المدرسي،جامعة ورقلة.
- 2_حداد نسيبة(2001)، علاقة الدافعية للانجاز .
- 3_خليفة قدوري(2017): قلق الامتحان وعلاقته بفاعلية الذات ومستوى الطموح لدى عينة من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي لولاية الوادي،اطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس،جامعة قاصدي مرباح، ورقلة.
- 4_لامية بوخوش(2003): العلاقة بين المعلم والمتعلم والمراهق وانعكاساتها على التحصيل الدراسي من جهة نظر التلاميذ،مذكرة لنيل شهادة الماجستير، في علم اجتماع التنمية،جامعة منتوري قسنطينة والقلق بالنجاح في امتلاك البكالوريا، رسالة ماجستير في علم النفس، الجزائر.